جنى الثمار

من كتاب جوامع الأخبار

للشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله

تأليف
د. سعد بن دبيجان الشلاقي الشمري
عضو اللجنة العلمية في مؤسسة ثمرة الوقفية



جنى الثمار

من جوامع الأخبار

ⓗ شركة دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٤٣ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الشمري، سعد بن دبيجان بن ضبعان
جني الثمار مع جوامع الأخبار. / سعد بن دبيجان بن ضبعان الشمري -
ط ١، الرياض ١٤٤٣ هـ
١٩٢ ص؛ ١٤x٢٠ سم
ردمك: ٤-٦٤-٨٣٤٤-٦٠٣-٩٧٨
١- الحديث أ. العنوان
ديوي ٢٣٠ ٤٦٨٩ / ١٤٤٣

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٤٦٨٩
ردمك: ٤-٦٤-٨٣٤٤-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م



شركة دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤١٦١٣٩ ـ ٢٤٢٢٥٢٨ فاكس: ٢٧٠٢٧١٩
فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨ تحويلة ١٠٣
الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨
البريد الإلكتروني: daralhadarah@hotmail.com


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فيسرنا في مؤسسة ثمرة الوقفية أن نضع بين يديكم كتاب **جني الثمار من جوامع الأخبار** والذي يتضمن فوائد علمية وتربوية على كتاب جوامع الأخبار للعلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ، والذي جمع فيه جملة من الأحاديث الجوامع الكلية في بعض أبواب العلم.

وقد روعي في الكتاب أن تكون فوائده سهلة ميسورة قريبة لفهم المبتدئين، وعامة المسلمين، تسهيلًا لفهم السنة، وتقريبًا لمضامينها، على هيئة فوائد مختصرة مباشرة، يسهل فهمها، والانتفاع بها، مع بيان ما يُحتاج إلى بيانه من غريب الحديث.

وقد سبق هذا الكتاب عدد من الكتب من إصدارات مؤسسة ثمرة الوقفية على نفس المنهجية المتبعة منها: عقود الجمان على اللؤلؤ والمرجان، والفرائد على صحيح القصص النبوي، ومداد الأقلام على عمدة الأحكام، وسيتبعها غيرها قريبًا بإذن الله وتوفيقه.

وقد استفيد في فوائد هذا الكتاب مما سبقه من الكتب، مع إضافة فوائد للأحاديث التي لم تتضمنها تلك الكتب وهي الغالب.

سائلًا الله أن ينفع به، وأن يجعله من العلم النافع والعمل الصالح، وشكر الله لكل من ساهم في هذا العمل، وتقبل الله منهم صالح القول والعمل، وبارك لهم في علمهم وعملهم وأعمارهم.

وكتبه

عضو اللجنة العلمية في مؤسسة ثمرة الوقفية

د. سعد بن دبيجان الشلاقي الشمري

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

عَـنْ عُمَرَ بْـنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَـالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَـى اللهِ وَرَسُـولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُـولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَـا يُصِيبُهَا أَوِ امْـرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- الهجرة: الانتقال من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام.
- ينكحها: يتزوجها.

الْـفَـوَائِـــدُ:

١. أهمية النية، وأنها شـرط في قبول العمـل الصالح، ولذلك صدّر كثير من أهل العلم كتبهم بهذا الحديث العظيم.

---

(١) صحيح البخاري (١)، صحيح مسلم (١٩٠٧).

٢. الحديث أصل وقاعدة في كل أبواب العلم والعمل.

٣. من كانت هجرته إلى الله ورسوله إخلاصًا وقصدًا، كانت هجرته إلى الله ورسوله ثوابًا وجزاءً.

٤. من معاني الهجرة إلى الله ورسوله ﷺ، إخلاص النية لله، واتباع سنة نبيه ﷺ.

٥. أنه قد يتفق بعض الناس في الأعمال نفسها، وتختلف نياتهم، والعبرة بالنية.

٦. اطلاع الله على النيات، وعلمه سبحانه بالخفيات من المقاصد.

٧. حفظ الدين أعظم مقاصد الشريعة، ولذا شرعت الهجرة حفاظًا عليه.

٨. الافتتان بالمرأة من الافتتان بالدنيا، ومع ذلك خصها النبي ﷺ بالذكر لخطورة الافتتان بها، فهي أول فتنة بني إسرائيل.

٩. تطلق النية في أبواب الاعتقاد على إخلاصها لله سبحانه،

وخلوصها من الشرك، وتمييزها عن العادات، وتطلق في كتب الفقه على تمييز العبادات عن بعضها.

١٠. أهمية النية تحتم على المتعبد لله سبحانه أن يجتهد في تجريدها وإخلاصها مما يشوبها من حظوظ النفس والدنيا.



الْحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ عَائِشَـةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ..**»، وَفِـي رِوَايَةٍ: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- أحدث: فعل أمرًا محدثًا جديدًا.
- في أمرنا: في ديننا.
- رد: مردود.

الْفَوَائِدُ:

١. الحديث أصل عظيم في حماية الشريعة مما ليس منها.
٢. النهي يقتضي البطلان في العبادات والفساد في العقود.

---

(١) صحيح البخاري (٢٦٩٧)، صحيح مسلم (١٧١٨).

٣. في الحديث إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ [المائدة: ٣]، فإحداث البدع المنهي عنه في الحديث، يلزم منه وصف الدين بعدم الكمال والتمام.

٤. وجوب الاتباع لسنة رسول الله ﷺ، والنهي عن الابتداع.

٥. حفظ الشريعة بالذب عنها، وحمايتها من البدع والخرافات.

٦. التجديد المحمود هو المستند إلى أصل من الكتاب أو السنة أو هدي سلف الأمة رحمهم الله.



الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**للهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[(١)].

الْفَوَائِدُ:

١. أهمية النصيحة، وفضلها، فقد حصر النبي ﷺ الدين فيها.
٢. النصيحة لله بالإيمان بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.
٣. النصيحة لكتابه وهو القرآن بتصديق خبره، والامتثال لأمره ونهيه، وتلاوته، وتعلمه وتعليمه، وحفظه، والعمل به، والتحاكم إليه.

---

(١) صحيح مسلم (٥٥).

٤. النصيحة لرسوله ﷺ بالشهادة أنه عبد الله ورسوله، وبتوقيره، واتباع سنته، بتصديق ما أخبر به، وطاعته فيما أمر به، وترك ما نهى عنه.

٥. النصيحة لأئمة المسلمين بالصدق معهم، وبذل النصح لهم، وطاعتهم بالمعروف.

٦. النصيحة لعامة المسلمين بصدق الحديث، ونشر العلم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٧. النصيحة تؤتي ثمارها إذا اشتملت على حسن القصد، والنصح بالحق، والرفق بالخلق.

٨. في قوله: «**الدين النصيحة**» دليل على ما أوتيه النبي ﷺ من جوامع الكلم.



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «**تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ**»، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ؛ فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. أهمية أركان الإسلام الخمسة وأنها موجبة لدخول الجنة.

٢. حرص الصحابة ﷺ على التزود من الطاعات لبلوغ الجنة، والسؤال عن كل ما يوصل لها.

---

(١) صحيح البخاري (١٣٩٧)، صحيح مسلم (١٤).

٣. إخلاص العبادة لله ينافي الشرك، فمن عبد الله حقًّا لم يشرك بالله شيئًا.

٤. الشهادة لمعين بالجنة أو النار لا يكون إلا بوحي، كما في هذا الحديث فقد شهد النبي ﷺ للرجل بالجنة.

٥. الحديث دلالة على جواز الحلف من غير استحلاف، لتأكيد أمر يستحق الحلف.

٦. رؤية الصالحين ومخالطتهم مما يدخل السرور على النفس.



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ؛ قَالَ: «**قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. فضل الصحابة رضوان الله عليهم على الأمة بحسن سؤالهم للنبي ﷺ.

٢. في قول الصحابي: لا أسأل عنه أحدًا بعدك، يتضح فيه الاكتفاء بالوحي عند أصحاب النبي ﷺ.

٣. في الحديث معنى قول السلف رحمهم الله: الإيمان قول وعمل، فالقول: قل آمنت بالله، والعمل: ثم استقم.

---

(١) صحيح مسلم (٣٨).

٤. الاستقامة تكون بإحسان القصد بإخلاص النية لله ﷿، وإحسان العمل باتباع سنة النبي ﷺ.

٥. وضوح هذا الدين وسهولة تصوره وفهمه.



الْحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُسلِمُ: مَنْ سَلِمَ الْمُسلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ: مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١].

وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ: «**وَالْمُؤْمِنُ: مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ**»[٢].

وَزَادَ الْبَيْهَقِيُّ: «**وَالْمُجَاهِدُ: مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ**»[٣].

الْفَوَائِدُ:

١. الحديث من جوامع الكلم التي أوتيَها النبي ﷺ لاشتماله على معانيَ عظيمة بألفاظ وجيزة.

---

(١) صحيح البخاري (١٠)، صحيح مسلم (٤١).
(٢) جامع الترمذي (٢٦٢٧)، سنن النسائي (٥٠١٠).
(٣) شعب الإيمان (١٠٦١١).

٢. في الحديث إشارة إلى أن الأسماء والشعارات لا تغني شيئًا إذا لم تتحول إلى عمل وسلوك.

٣. وجوب إمساك اللسان واليد عن إيذاء المسلمين.

٤. من كمال إسلام المسلم سلامة المسلمين من لسانه ويده.

٥. حقوق المسلمين متعلقة باسم الإسلام، فكل من أظهر الإسلام استحق حقوق المسلم.

٦. الحث على الأخوة بين المسلمين.

٧. من معاني الهجرة ترك ما حرم الله سبحانه وتعالى.

٨. للإيمان أثر متعدٍّ على غير صاحبه، ومنه أن يأمنه الناس على دمائهم وأموالهم، فلا يعتدي على شيء منها بدون وجه حق.

٩. من الصدق في الجهاد، البداية بجهاد النفس على طاعة الله، بفعل أوامره، وترك نواهيه، وتصديق ما أخبر الله به.



الْحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- النفاق: إظهار الإسلام وإبطان الكفر.
- خصلة: صفة.

الْفَوَائِدُ:

١. اشتمل الحديث على ذم أربع خصال هي من كبائر الذنوب ومن خصال المنافقين وهي: الكذب في الحديث، والغدر في المعاهدات، والفجور في الخصومة، والخيانة في الأمانة.

---

(١) صحيح البخاري (٣٤)، صحيح مسلم (٥٨).

٢. الكذب في الحديث مذموم كله، إلا ما استثنى منه الشرع كالإصلاح بين المتخاصمين وغيره، وأعظم الكذب الكذب على الله سبحانه قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٦٩]، والكذب على رسوله ﷺ: «لا تكذبوا علي فإن من كذب علي فليلج النار»[١].

٣. لا يعني الحديث حصر صفات المنافقين في هذه الصفات، لكنها أظهر صفاتهم.

٤. النفاق العملي المتمثل بالتخلق بهذه الخصال، وسيلة إلى النفاق الاعتقادي، الذي توعد الله أهله بالدرك الأسفل من النار.

٥. دل الحديث على تفاوت أهل النفاق فيه؛ فمن اتصف بخصلة ليس كمن اتصف بأربع خصال.

٦. في قوله (حتى يدعها) إشارة إلى شرط من شروط التوبة من الذنب؛ وهو الإقلاع عنه وتركه.

---

(١) رواه البخاري (١٠٦).

٧. من الإيمان حسن التعامل مع الناس؛ فإذا كان النفاق كذبًا وغدرًا، فإن الإيمان صدق ووفاء.

٨. الحث على ضد هذه الصفات، كالصدق والأمانة والوفاء والعدل.

٩. عد أهل العلم كابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيره الاجتماع من مقاصد الشريعة التي جاءت الشرائع بحفظها، ومن حِفظ هذا المقصد الحذر من صفات المنافقين وتجنبها، فمن آثارها الافتراق والعداوة بين المسلمين.



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ؛ فَلْيَسْتَعِذْ بِالله، وَلْيَنْتَهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي لَفْظٍ: «فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ».

وَفِي لَفْظٍ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ، حَتَّى يَقُولُونَ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟»[١].

الْفَوَائِدُ:

١. تظهر عداوة الشيطان في إلقائه الشبهات على المؤمن.
٢. فضل الإيمان في ردِّ شبهات الشيطان ووسوسته، وتعظيم ما يلقيه في القلب.
٣. أهمية الحذر من استدراج الشيطان وخطواته.

(١) صحيح البخاري (٣٢٧٦)، صحيح مسلم (١٣٤).

٤. علاج الوسوسة الاستعاذة بالله من الشيطان، والمحافظة على الأوراد الشرعية.

٥. الشبهات تزداد بنشر الناس وترويجهم لها؛ لقوله: «**لا يزال الناس يتساءلون**»، فلو أن كل شخص انتهى بخاطرته واستعاذ بالله لماتت الشبهة.

٦. الذكر تذكير للنفس، وإيقاظ لها من الغفلة، وتثبيت لها على الحق.

٧. من الغفلة التي تسببت بها الأفكار المادية؛ الغفلة عن خطر الشيطان وأعماله، وعظيم أثره وإفساده.



الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْـنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[١].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- الكيس: العقل والفطنة.

الْـفَـوَائِـدُ:

١. فيه دليل على ركن من أركان الإيمـان وهو الإيمان بالقدر خيره وشره.
٢. وفيه دليل على مسـألة خلق الله وتقديره لأفعـال العباد، وهي من المسائل التي خالف فيها أهل السنة غيرهم من أهل البدع.
٣. الإيمان بالقدر يتضمن الإيمان بعلم الله سـبحانه، والإيمان بحكمته عز وجل فهو الحكيم الخبير.

---

(١) صحيح مسلم (٢٦٥٥).

٤. لا يحتج بالقدر على المعاصي، بينما يحتج به على المصائب.

٥. كل ما يقع على العبد وما يحدث في الخلق، كان بسابق علم الله، ثم كُتب في اللوح المحفوظ، ثم ما اقتضته مشيئته سبحانه، ثم خلقه الله، وهذه هي مراتب القدر الأربع.



الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. فضل الدعوة إلى الله، وهداية الناس للخير.
٢. عظيم أجر من دعا إلى الخير والهدى، فإن له من الأجر مثل أجور من انتفع بهديه.
٣. انتفاع الهادي لا ينقص من أجر المهتدي شيء.
٤. عظيم فضل الله، وإحسانه على عباده بما يثيبهم عليه من أجور عظيمة على أعمال يسيرة.

---

(١) صحيح مسلم (٢٦٧٤).

٥. التحذير من نشـر الضلالة، وبيان عظيم إثم من سـاهم في نشرها.

٦. الحديـث دل على مقصـد عظيم من مقاصد الإسـلام وهو تكثير الخيرات ونشرها، وتقليل المنكرات ومنعها.



الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ

عَـنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يُـرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- يفقهه: يفهمه ويعلمه.

الْـفَـوَائِـــدُ:

١. من علامـة محبة الله لعبـده أن يفقهه في الديـن؛ بأن يكون متعلمًا عاملًا فقيهًا في دينه.
٢. فضل العلماء والمتعلمين على سائر الناس.
٣. الحث على تعلم القرآن وأحاديث المصطفى ﷺ وفهمهما وتدبرهما.

---

(١) صحيح البخاري (٧١)، صحيح مسلم (١٠٣٧).

٤. من يسر له الفقه في الدين، فليحمد الله على ذلك، فقد أراد الله به خيرًا.

٥. قوله: «خيرًا» نكرة في سياق الشرط، وهي تفيد العموم، فتعم كل خير في الدنيا والآخرة.



الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. في الحديث إثبات لصفة الحب لله عز وجل، على ما يليق به سبحانه وتعالى، كما هو معتقد أهل السنة والجماعة.

٢. القوة محمودة في المؤمن، لأنه يسخرها في طاعة الله سبحانه وتعالى.

٣. المؤمن الضعيف فيه خير لنفسه فقط، أما المؤمن القوي ففيه خير لنفسه ولغيره، فنفعه متعدٍّ.

---

(١) صحيح مسلم (٢٦٦٤).

٤. حث المؤمن على الأخذ بأسباب القوة، لكونها محبوبة لله ﷻ في المؤمن.

٥. حث المؤمن على أن يحرص على ما ينفعه، ويبتعد عما لا ينفعه، وما يضره.

٦. الأمر باستعانة العبد بربه في كل أمر، فكل ما يصعب على العبد هو هين على ربه سبحانه، فاستعن به سبحانه على أمورك كلها.

٧. مهما أوتي العبد من قوة، ومهما بذل من أسباب، فهو معرض لأقدار الله ﷻ، فعليه بالاستمرار ومواصلة العمل مع الصبر، وعدم الجزع.

٨. النهي عن قول «لو»، في أمور الدنيا؛ كفوات مطلوب، أو وقوع محذور، لأنها تفتح عمل الشيطان، كالجزع، وترك العمل.

٩. جواز قول «لو» عند فوات العمل الصالح كقوله ﷺ «لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي»[1].



(١) صحيح البخاري (٧٢٢٩)

الْحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا**»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. من مقتضيات الأخوة في الدين الرحمة والود والعطف بين المسلمين.

٢. الحث على وحدة المجتمع المسلم، والتحذير من الفرقة والاختلاف.

٣. من صفات المؤمن حزنه وألمه لحزن أخيه المسلم وألمه.

٤. من أهم صفات المؤمن نصرة أخيه المسلم، وإعانته على أعدائه.

---

(١) صحيح البخاري (٤٨١)، صحيح مسلم (٢٥٨٥).

٥. المؤمن مشارك لإخوانه في أفراحهم وأحزانهم، معين للضعيف، ناصر للمظلوم، معلم للجاهل.

٦. ضرب المثال وسيلة تعليمية مهمة، تقرب المقصود، ويتضح بها المراد.



الْحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ سَائِلٌ أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ، قَالَ: «**اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا وَيَقْضِي اللهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مَا شَاءَ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- الشفاعة: طلب الخير للغير.

الْفَوَائِدُ:

١. فيه الحث على نفع الناس بالجاه والشفاعة.
٢. تواضع النبي ﷺ وكرمه؛ حيث لم يكن يرد من سأله حاجة.
٣. على الداعية والمربي والحاكم ألا يجعل بينه وبين الناس حاجزًا معنويًّا يتثاقلون بسببه عن طلب حاجاتهم.

---

(١) صحيح البخاري (١٤٣٢)، صحيح مسلم (٢٦٢٧).

٤. الشفاعة تكون في المباح، ولا شفاعة في محرم أو ظلم.

٥. العطاء المعنوي بالشفاعة وغيرها، يفوق العطاء المادي في بعض الأحوال.



الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ**». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. الحث على تقدير الناس وإنزالهم المنزلة اللائقة بهم، ككبير السن، والعالم، والوجيه في قومه، وغيرهم.

٢. أمر الله بالعدل ولم يأمر بالمساواة، فتفاوت المنازل، وإنزال كل أحد منزلته من العدل.

٣. إنزال صاحب المنزلة منزلته اللائقة به ليست خاصة بالمؤمنين، فهي للناس جميعًا.



(١) سنن أبي داود (٤٨٤٢).

الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللهُ بِهِ وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللهُ عَلَيْهِ»**. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ[(١)].

الْفَوَائِدُ:

١. الحديث يدل على سنة من سنن الله في الأنفس والمجتمعات وهي أن الجزاء من جنس العمل، فإن الله يجازي العبد بجنس عمله الذي عمله.

٢. النهي عن إيقاع الضرر، فالضرر محرم مطلقًا، لهذا الحديث ولقوله ﷺ: **«لا ضرر ولا ضرار»**. رواه أحمد[(٢)] وصححه الألباني.

---

(١) جامع الترمذي (١٩٤٠)، سنن ابن ماجه (٣٢٤٢).

(٢) مسند أحمد (٢٩١٢).

٣. النهي عن المشقة على النفس، وعلى الناس، وعلى البهائم، والأمر بالتيسير والسهولة والسماحة في موضعها.

٤. في النهي عن الضرر والمشقة بيان لمحاسن الإسلام، فهو دين السماحة واليسر والسهولة.



الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**». رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. الأمر بتقوى الله سبحانه؛ بالوقاية من عذابه سبحانه، بفعل المأمورات، وترك المنهيات، وتصديق ما جاء به الوحي المعصوم.

٢. الأمر بالتقوى في السر والعلن، وحيثما كان الإنسان.

٣. من مكفرات الذنوب والخطايا مكاثرتها وإتباعها بالحسنات.

---

(١) مسند أحمد (٢١٧٥٠)، جامع الترمذي (١٩٨٧).

٤. الأمر بحسن الخلق مع الناس والحث عليه.

٥. الحديث جمع أصلين في التعامل مع الخالق والمخلوق: فمع الخالق بالتقوى، ومع المخلوق بحسن الخلق.



الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَـرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْـفَـوَائِــدُ:

١. تحريم الظلم وبيان عاقبته.

٢. الجزاء من جنس العمل، فالظالم سيلقى جزاء ظلمه.

٣. على المظلـوم أن يصبر، ويعلم أن حقـه وإن لم يأخذه في الدنيا فسيأخذه يوم القيامة.

٤. مـن الإيمـان استحضار اليـوم الآخـر، وعـدم الغفلـة عن الاستعداد لذلك اليوم.

٥. لما كان الظلم يسبب الخوف في الدنيا، كان جزاؤه ظلمات وخوف يوم القيامة.

---

(١) صحيح البخاري (٢٤٤٧)، صحيح مسلم (٢٥٧٩).

٦. إذا كان الظلم ظلمات، فالعدل نور يوم القيامة كما في الحديث: «إِنَّ الـمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ علَى مَنابِرَ مِن نُورٍ»[1].



(١) رواه مسلم (١٨٢٧)

الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- تزدروا: تحتقروا.

الْفَوَائِدُ:

١. من الحكمة تعليم الناس وسائل عملية تعينهم على القناعة والشكر.
٢. النظر إلى أحوال من يفوق الإنسان في عرض الدنيا يزهد العبد فيما أنعم الله عليه، فيقل شكره لله أو ينعدم.

---

(١) صحيح البخاري (٦٤٩٠)، صحيح مسلم (٢٩٦٣).

٣. النظر إلى من هم أدنى من الإنسان في عرض الدنيا يجعل العبد يعظم نعم الله ويجلها، فيشكر الله عليها ويحمده سبحانه.

٤. دل الحديث على عظم تأثير ما يُرى ويُسمَع على القلب، وأثر ذلك على علاقةِ العبد بربه سبحانه.

٥. الحث على توجيه النظر إلى ما فيه صلاح العبد، وتحذيره من الاطلاع على ما يتسبب في ضرره في دنياه وأخراه.



الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ؛ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْـفَـوَائِــدُ:

١. الوضوء شرط لصحة الصلاة.
٢. صحة الأعمال الصالحة شرط لقبولها.
٣. الحدث ينقض الوضوء.
٤. عظم قدر الصلاة ومنزلتها في الإسـلام؛ حيث اشـترط لها الطهارة.
٥. الوضوء من محاسن الإسلام.
٦. أثبت العلم الحديث أن من أهم أسـباب وقاية الإنسان من الأوبئة غسـل الأطـراف باسـتمرار، وهـذا ما يحصل لكل متوضئ، فالحمد لله على نعمة الإسلام.

---

(١) صحيح البخاري (٦٩٥٤)، صحيح مسلم (٢٢٥).

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ**»، يَعْنِي الِاسْتِنْجَاءَ.

قَالَ الرَّاوِي: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- البراجم: مفاصل الأصابع.

الْفَوَائِدُ:

١. اهتم الإسلام بطهارة البدن، وتنقيته وإزالة ما يتسبب بنجاسته، كما اهتم بتزكية الباطن مما يدنسه.

---

(١) صحيح مسلم (٢٦١).

٢. محافظة المسلم على سنن الفطرة، دليل على سلامة فطرته، ونقائها.

٣. اهتم الإسلام بجزئيات الحياة ووسائلها، كما اهتم بكلياتها ومقاصدها.

٤. النص على تنوع وسائل إزالة الشعر بالقص والحلق والنتف كل في موضعه، يدل على أن ذلك مقصود بذاته.

٥. كل ما كان من الفطرة العناية به إزالة وتنظيفًا هو مظنة اجتماع الأذى والقذر.

٦. الذي فطر الخلق، هو من شرع الأمر، فلا يأمر سبحانه إلا بما فيه صلاح الخلق قال تعالى: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤].



الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ[(١)].

الْفَوَائِدُ:

١. الحديث دليل على أن الأصل في الماء الطهارة.

٢. لا يزول عن الماء حكم الطهورية إلا إذا تغير لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة.

٣. الماء من عظيم نعم الله على عباده، ومن آثار هذه النعمة أن الماء يرفع الحدث، ويزيل النجس.



---

(١) مسند أحمد (١١٤٢٩)، جامع الترمذي (٦٦)، سنن أبي داود (٦٦)، سنن النسائي (٣٢٥).

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْهِرَّةِ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ؛ إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ**». رَوَاهُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَأَهْلُ السُّنَنِ الْأَرْبَعُ(١).

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- الطوافين: كثيرة الدخول والخروج عليكم.

الْفَوَائِدُ:

١. الحديث دليل على طهارة الهرة، واستدل به أهل العلم على طهارة سؤرها وهو بقية الماء الذي يخالط لعابها.
٢. يسر الشريعة فقد رخصت فيما لا يستطيع الإنسان التحرز منه.
٣. جواز اقتناء الهرة، والإحسان إليها.

---

(١) موطأ مالك (٦١)، مسند أحمد (٢٢٩٦٤)، سنن أبي داود (٧٥)، جامع الترمذي (٩٢)، سنن النسائي (٦٨)، سنن ابن ماجه (٣٦٧).

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**الصَّلَوَاتُ الْخَمْـسُ، وَالْجُمُعَـةُ إِلَـى الْجُمُعَـةِ، وَرَمَضَـانُ إِلَـى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

الْـفَـوَائِــدُ:

١. الحديث دليل على فضل هذه الأعمال الصالحة.

٢. الحديث يدل على أن الصغائر تكفرها الأعمال الصالحة.

٣. تنوع الذنوب فمنها الكبير ومنها الصغير.

٤. خطورة الكبائر وعظيم شأنها، لكون هذه الأعمال الصالحة لا تكفرها.

٥. أهمية التوبة من الذنوب جميعًا، والكبائر خصوصًا، فالتوبة هي ما يكفر الكبائر.

---

(١) صحيح مسلم (٢٣٣).

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَـنْ مَالِكِ بْـنِ الْحُوَيْـرِثِ رضي الله عنه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: **«صَلُّوا كَمَـا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّـي وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّـلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»**. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْـفَـوَائِــدُ:

١. الحث على الاقتداء بالنبي ﷺ، واتباع شرعه.

٢. أفعـال النبي ﷺ من سـنته التي أمرنـا الله سـبحانه باتباعها والأخذ بها.

٣. امتثـل الصحابـة رضي الله عنهم لهـذا الأمـر، فصلوا كمـا صلى ﷺ، ونقلوا لأمته صفة صلاته بأدق تفاصيلها.

٤. في الحديث رد على من يدعون الاكتفاء بالقرآن عن السنة، فبالسـنة عرفنـا كيفيـة الصـلاة وعـدد ركعاتهـا وأحكامهـا

---

(١) صحيح البخاري (٦٣١)، صحيح مسلم (٦٧٤).

التفصيلية، فلا غنى للمسلم عن الكتاب والسنة الصحيحة جميعًا، لا كما يدعيه أهل الزيغ والضلال.

٥. مشروعية الأذان، وأهميته.

٦. كبر السن أحد معايير التفاضل في الإمامة، إذا تساوى أهلها في القرآن والعلم.



الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. من آيات النبوة أن العدو يخاف النبي ﷺ وبينهما مسافة شهر، وذلك من نصرة الله إياه على العدو.

٢. نصر الله للنبي ﷺ بالرعب هو نصر لأمته من بعده إذا اتبعت هديه، وإلا تداعت عليها الأمم، وتسلط عليها العدو، إذا تركت الجهاد وانشغلت بالدنيا.

(١) صحيح البخاري (٣٣٥)، صحيح مسلم (٥٢١).

٣. الأصل في الأماكن الطهارة.

٤. مما اختص الله به أمة محمد ﷺ: أن صلاتهم تصح في أي بقعة من الأرض، خلافًا لما كانت عليه الأمم السابقة.

٥. مشروعية التيمم لمن لم يجد الماء.

٦. إباحة الغنائم للنبي ﷺ ولأمته، خلافًا للأمم السابقة.

٧. عموم بعثة النبي ﷺ لجميع البشر، فلا يسع أحدًا من الناس اتباع غيره ﷺ.

٨. الفضيلة العظمى ـ التي لم يشارك فيها النبيَّ ﷺ أحدٌ من الأنبياء ـ هي: الشفاعة الكبرى لأهل الموقف يوم القيامة.

٩. فضل هذه الأمة، ورحمة الله بها، حيث اختصها بخصائص فيها تيسير وتخفيف عنها.

١٠. يذكر النبيُّ ﷺ عطاءَ الله له، وهذا من التحدث بنعمة الله وذكر آلائه وتعظيم مننه.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَوْصَانِـي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. الأعمال الصالحة متنوعة، وما قل منها ودام خير مما كثر وانقطع.
٢. المحافظة على عمل اليوم والليلة، استزادة من الصالحات في كل يوم يمر من عمر المسلم.
٢. كان النبي ﷺ يوصي أصحابه ويوجز.
٣. قصر النصيحة والموعظة أدعى لحفظها والامتثال لها.
٤. فضل الأعمال الصالحة المذكورة في الحديث، وأنها من السنن المؤكدة الواردة عن النبي ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري (١١٧٨، ٥٦٧٣)، صحيح مسلم (٧٢١).

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي لَفْظٍ: «**وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا**»[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- فسددوا: الزموا الصواب.
- وقاربوا: أي في العبادة.
- الغدوة: السير أول النهار.
- الروحة: السير آخر النهار.
- الدلجة: السير في الليل.

---

(١) صحيح البخاري (٣٩)، ولم يخرج مسلم الحديث بهذه الزيادة.

الْفَوَائِدُ:

١. دين الله وشرعه مبني على اليسر وعدم المشقة.

٢. النهي عن الغلو، ومشادة الدين والتشدد فيه، فيما لم يشرعه الله، وليس من سنة النبي ﷺ.

٣. شبه النبي ﷺ السير في طاعة الله بسير المسافر، الذي لا ينقطع عن السير، فيسير في كل وقت، ولا يبالغ فيه فيهلك.

٤. الحث على السداد وهو حسن الاتباع للنبي ﷺ.

٥. حث النبي ﷺ على المقاربة وهي المقاربة في العبادة، وعدم انقطاعها، وقربها من الصواب.

٦. الحث على حسن الظن بالله سبحانه وتعالى.

٧. من سياسة النفس النظر إلى إقبالها وإدبارها، فإذا فترت أُطرت على الاقتصاد؛ وهو التزام الفرائض، والمؤكد من السنن، وإذا نَشِطَت سابقت بالخيرات.

٨. الحث على اغتنام هذه الأوقات الثلاثة في العبادة، أول النهار وآخره، وآخر الليل، وهي معنى قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتْبَعْهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[١].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- فشمته: قل يرحمك الله.

الْفَوَائِدُ:

١. دل الحديث على أن الحقوق مرتبطة بمسمى الإسلام، فكل من أظهر الإسلام استحق هذه الحقوق.
٢. فضل الإسلام على المسلم، فكل حقوقه خير له في دينه ودنياه.

---

(١) صحيح مسلم (٢١٦٢).

٣. حقوق المسلم على المسلم تقوي رابطة الأخوة الإيمانية، وتساهم في تماسك المجتمع وترابط أفراده.

٤. فضل هذه الأعمال الصالحة والحث عليها، فقد سماها النبي ﷺ حقوقًا.

٥. من تأمل هذه الحقوق وجدها تحكم علاقة المسلم بأخيه في جميع مراحل حياتهما، من أول تعارفهما بالسلام وحتى وفاة أحدهما ودفنه وعزاء أهله، وما بين ذلك من نصح وإجابة دعوة ودعاء.



الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا**». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. فضل الاستمرار على العمل الصالح، ومن فضله استمرار أجره إذا حبس عنه لسفر أو مرض.

٢. عظيم فضل الله على عباده المداومين على العمل الصالح.

٣. يسر الشريعة وسماحتها، بالترخيص في كل ما يهوّن المشقة، ويزيل الضرر.

٤. كما أن الله تفضل على المحسن من عباده بإجراء عمله وكتابته له إن حبس عنه، فحري بالمسلم أن يحسن إلى من أحسن إليه، حتى وإن توقف إحسانهم إليه لأي سبب من الأسباب.

---

(١) صحيح البخاري (٢٩٩٦).

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ؛ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. أن السنة الإسراع في تجهيز الميت والمسارعة في دفنه.

٢. يسن الإسراع عند حمل الجنازة ما لم يخش ضررًا.

٣. سنية المبادرة إلى دفن الميت بعد تحقق وفاته.

٤. الحث على ترك صحبة غير الصالحين.

٥. أن ما عند الله للعبد الصالح خير وأبقى.

٦. من شرف المسلم وتكريم الله سبحانه له استمرار حقوقه حتى بعد وفاته، فإكرامه ميتًا كإكرامه حيًا.

---

(١) صحيح البخاري (١٣١٥)، صحيح مسلم (٩٤٤).

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١).

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- الوسق: مكيال يبلغ ستون صاعًا نبويًا.
- أواق: جمع أوقية والأوقية موزون يبلغ أربعين درهمًا.
- الوَرِق: الفضة.
- ذود: الإبل.

الْفَوَائِدُ:

١. اشتراط النصاب لوجوب الزكاة.

---

(١) صحيح البخاري (١٤٠٥)، صحيح مسلم (٩٧٩).

٢. أن نصاب الفضة خمس أواق، وتبلغ مائتي درهم فضة.

٣. أن نصاب الحبوب والثمار خمسة أوسق، والوسق ستون صاعًا.

٤. وجوب الزكاة فيما بلغ هذه المحددات، ولا زكاة فيما دونها.

٥. في تحديد نصاب معين للزكاة دليل على أن الشارع راعى في وجوب الزكاة حق صاحب المال، كما راعى حق المستفيد من الزكاة.



الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١).

الْفَوَائِدُ:

١. الاستعفاف عما في أيدي الناس من محاسن الأخلاق، وكريم الصفات.

٢. من استغنى عن الناس بما أنعم الله عليه ولو كان قليلًا، أغناه الله من فضله.

٣. الصبر أعظم العطايا، فما حصل خير للعبد إلا بسببه.

٤. الحث على الصبر وحمل النفس عليه، ومجاهدتها للتخلّق به.

---

(١) صحيح البخاري (١٤٢٧)، صحيح مسلم (١٠٥٣).

٥. الصبر على أقدار الله من أركان الإيمان، وهو الإيمان بالقدر خيره وشره.

٦. أنواع الصبر ثلاثة؛ صبر على طاعـة الله، وصبر عن معصية الله، وصبر على أقدار الله.



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَـا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِـزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[(١)].

الْـفَـوَائِـــدُ:

١. الحث على الصدقة وبيان فضلها، ودفع توهم نقص المال بسببها، وبيـان أنها لا تنقصـه بل تزيـده، وتكون سـببًا في طهارته وبركته ونمائه.

٢. الحث علـى العفـو، وبيـان فضله، وأنـه عز للعبـد، وليس ضعفًا أو ذلًّا كما يتوهم.

٣. الحث على التواضـع، وبيان فضله، وأنه سـبب في الرفعة والمكانة العالية.

٤. دل الحديث على سنة من سنن الله في الأنفس والمجتمعات، وهي أن الجزاء من جنس العمل.

---

(١) صحيح مسلم (٢٥٨٨).

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ؛ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِلَّا الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ؛ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ؛ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ؛ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- الخلوف: الرائحة.
- يرفث: الرفث الفاحش من القول، ويطلق على الجماع.

---

(١) صحيح البخاري (١٩٠٤)، صحيح مسلم (١١٥١).

الْـفَـوَائِـــدُ:

١. الصيام جُنة، وستر من النار، وستر من الشهوات.

٢. اختص الله الصيام من بين الأعمال بإضافته إلى نفسه إضافة تشريف.

٣. قوله: «**إلا الصيام فإنه لي**» أي جزاؤه مضاعف أضعافًا كثيرة.

٤. من معاني قوله: «**إلا الصيام فإنه لي**» أن الصيام من الأعمال التي لا يدخلها الرياء لخفائه، وعدم ظهوره.

٥. النهي عن الرفث والجماع حال الصيام.

٦. الصيام يربي على الأخلاق لقوله: «**ولا يصخب**» والمراد به الصياح والجهل.

٧. التربية على الحلم وعدم الرد على السفيه.

٨. بيان أثر العبادة على الأخلاق والرقي بالنفس.

٩. فيه إشارة إلى محبة الله لرائحة الصائم.

١٠. الأمور لا تقاس عند الله بمقاييس البشر؛ فرائحة الصائم أحب إلى الله من رائحة المسك.

١١. جواز الفرح بأداء العبادة والفرح بتمامها؛ لقوله: «**إذا أفطر فرح**».

١٢. الصائم مأمور بالخلق الحسن وحسن التعامل مع الآخرين، وكتم الغضب.

١٣. عظيم منزلة الصائم عند الله تعالى، فتغير رائحة فمه أطيب عند الله من ريح المسك.

١٤. أن الصيام سبب لدخول الجنة، إذ هو مما يُفرح به عند لقاء ربه سبحانه.



الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ قَبْضِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[١].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- آذنته بالحرب: أعلنت عليه الحرب.

---

(١) صحيح البخاري (٦٥٠٢).

الْفَوَائِدُ:

١. فضل منزلة الولاية وعظيم مكانتها.

٢. بيان معنى الولاية وهي فعل الفرائض والاستكثار من النوافل.

٣. العمل الصالح يقرب من الله، وكلما استزاد العبد منه قرب من ربه سبحانه وتعالى.

٤. فضل المحافظة على الفرائض، والاستكثار من النوافل.

٥. إثبات صفة الحب لله سبحانه وتعالى على ما يليق به سبحانه كما هو معتقد أهل السنة والجماعة.

٦. الولاية ثمرة من ثمار محبة الله للعبد.

٧. عظيم مكانة أولياء الله، فالله سبحانه يعلن الحرب على من آذاهم.

٨. من فضائل الولاية أن الله يسدد ويحفظ سمع أوليائه وبصرهم وعملهم وخُطاهم.

٩. ومن فضائلها أن الله يؤكد استجابة دعائه لأوليائه، كما يؤكد استجابته لاستعاذتهم.

١٠. تردد العبد سببه الجهل، وتردد الله سبحانه سببه الرحمة، فهو علام الغيوب، الرحمن الرحيم.

١١. كراهة الموت فطرة جبل عليها الإنسان.

١٢. علو منزلة الولي وفضله، فإن الله سبحانه يحب ما يحبه وليه، ويكره ما يكره وليه، نسأل الله من فضله العظيم.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا**». **مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ**(١).

الْفَوَائِدُ:

١. أنه لما كان البيع قد يقع بلا تفكر ولا تروٍّ، فيحصل للبائع أو المشتري ندم على فوات بعض مقاصده جعلَ له الشارع الحكيم أمدًا يتمكن فيه من فسخ العقد، وهذا الأمد هي مدة مجلس العقد، فما دام العاقدان في مجلس العقد، فلكل منهما الخيار في إمضاء العقد، أو فسخه.

٢. إذا افترق البائع والمشتري بأبدانهما عن مجلس العقد قبل فسخ العقد لزم البيع.

---

(١) صحيح البخاري (٢٩٠٧)، صحيح مسلم (١٥٣٢).

٣. من أسـباب البركـة والنمـاء الصدقَ فـي المعاملـة، وتبيين ما في المعقود عليه من عيب أو نقص أو غير ذلك.

٤. من أسـباب المحق والخسـارة كَتمَ العيـوب، والكِذب في المعاملة، والتدليس.



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ(١).

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- بيع الحصاة: بيع بإلقاء الحجر على بعض السلع، فما أصابه الحجر لزم المشتري.
- الغرر: الخديعة.

الْفَوَائِدُ:

١. تحريم البيوع التي تتضمن الغرر والجهل بالسلعة، أو بصفتها، أو بسعرها.

---

(١) صحيح مسلم (١٥١٣).

٢. حفظ الشريعة لحقوق الناس، وتحريم ما يكون سببًا في ضياعها.

٣. تحريم كل ما يسبب الضرر والعداوة بين الناس.

٤. البيوع قوامها الصدق والوضوح والعدل والأمانة.



الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلَالًا، أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلَالًا، أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا**». رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ إِلَّا النَّسَائِيَّ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. الترغيب في الصلح والحث عليه، قال تعالى: ﴿.. **وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ**﴾ [النساء: ١٢٨].

٢. الصلح مبني على تنازل من الطرفين أو أحدهما.

٣. الصلح جائز وليس بلازم، فمن لم يرض به لا يلزم به، ومن رضي به لزمه.

---

(١) سنن أبي داود (٣٥٩٤)، جامع الترمذي (١٣٥٢)، سنن ابن ماجه (٢٣٥٣).

٤. الصلح المشروع هو الصلح فيما أحله الله وأباحه، وليس فيما حرمه، فالصلح لا يحل حرامًا، ولا يحرم حلالًا.

٥. يجب على المسلم الوفاء بالشروط، فالمسلمون على شروطهم.

٦. الحديث جمع بين قاعدتين مهمتين في باب المعاملات الأولى: جواز الصلح، والثانية: لزوم الشرط، وكلاهما يشترط له ألا يحل حرامًا أو يحرم حلالًا.



الْحَدِيثُ الأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١).

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- مطل: مدافعة، والمراد به هنا تأخير ما استُحق أداؤه بغير عذر.
- المليء: هو الغني المقتدر على الوفاء.

الْفَوَائِدُ:

١. تحريم مطل الغني، ووجوب وفاء الدين الذي عليه لغريمه.

٢. النهي عن مطالبة المعسر، ووجوب إنظاره إلى الميسرة.

---

(١) صحيح البخاري (٢٢٨٧)، صحيح مسلم (١٥٦٤).

٣. في الحديث حسن القضاء من المدين، بألا يماطل الغريم.

٤. وفيه حسن الاقتضاء من الغريم، بأن يقبل الحوالة إذا أحاله المدين على مليء.

٥. التعامل بين المسلمين لا يخرج عن العدل والفضل.



الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ، حَتَّى تُؤَدِّيَهُ**». رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ إِلَّا النَّسَائِيَّ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. الحديث أصل في جواز العارية ومشروعيتها.
٢. وجوب إعادة العارية لمالكها، بعد الانتفاع بها.
٣. وجوب المحافظة على العارية، وحفظها بما تحفظ به عرفًا.
٤. العارية إحسان، فعلى المستعير مقابلة الإحسان بالإحسان.
٥. المستعير ضامن إذا تعدى أو فرّط.



(١) سنن أبي داود (٣٥٦١)، جامع الترمذي (١٢٦٦)، سنن ابن ماجه (٢٤٠٠).

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١).

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- الشفعة: ضم الشيء إلى نظيره ومثيله، وهي استحقاق الشريك انتزاع حصة شريكه من يد مشتريها بالثمن الذي استقر عليه العقد.

الْفَوَائِدُ:

١. الحديث دليل على أن الشفعة فيما لم يقسم، وفي غير المشترك من الأموال والأعيان.

---

(١) صحيح البخاري (٢٢٥٧).

٢. دل الحديث على أنه لا شفعة بعد قسم الأموال، ووضع الحدود والطرق للأعيان.

٣. شرعت الشفعة لرفع الضرر عن الشريك.

٤. دل الحديث على أن الشريك هو أولى من يشتري حصة شريكه.

٥. دل الحديث على أن الشفعة حق للشريك، وله المطالبة بها إن مُنعها.

٦. لا يجوز لأحد الشركاء بيع حصته قبل عرضها على شركائه، فهم أولى بها.



الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا**». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ(١).

الْفَوَائِدُ:

١. الحديث دليل على إباحة الشركة.
٢. معية الله للشريكين حثٌّ عليها، وبيانٌ لفضلها.
٣. الشركة القائمة على الأمانة والنصح بين الشريكين مباركة.
٤. ذم الخيانة وخصوصًا بين الشركاء، فهي تمحق البركة.
٥. بيان علم الله وإحاطته بخلقه، وأنه لا يخفى عليه شيء من أحوالهم وتصرفاتهم.



---

(١) سنن أبي داود (٣٣٨٣).

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. هذه الأعمال الصالحة يصل ثوابها للميت وهي: الصدقة جارية، والعلم الذي ينتفع به، والولد صالح الذي يدعو له.

٢. فضيلة هذه الأعمال، والحث على تحصيلها.

٣. الحث على مبادرة الأعمال والإكثار من الصالحات لأن الموت يقطعها.

٤. ذكر هذه الأعمال الصالحة على سبيل الحصر، وما ورد في غيرها فإنه غالبًا يرجع لهذه الأمور الثلاثة.

---

(١) صحيح مسلم (١٦٣١).

٥. الحث على الصدقة الجارية.

٦. الحث على العلم النافع.

٧. الدعاء للوالدين علامة على صلاح الابن.

٨. عدم انقطاع بـر الوالدين بعد وفاتهمـا، وذلك بالدعاء لهما بالرحمة والمغفرة.

٩. الدنيا قصيـرة، والأعمار أقصر، والموفـق من وفق لأعمال صالحة تستمر بعد وفاته.



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَسْمَرَ بْنِ مُضَرِّسٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ**». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. من سبق إلى مباح مشاع بين الناس لا يملكه أحد فهو أولى به من غيره.

٢. المنافسة على المباحات مباحة.

٣. الحث على عمارة الأرض، واستثمار خيراتها فيما أباحه الله سبحانه، والمسابقة حث على بذل الجهد في ذلك.



(١) سنن أبي دواد (٣٠٧١).

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. هذا الحديث الجامع العظيم اشتمل على جُل أحكام المواريث، فقد فصَّلها الله تبارك وتعالى تفصيلًا تامًّا واضحًا، وأعطى كل ذي حق حقه.

٢. وجوب إلحاق الفرائض بأهلها، فيقدمون على العصبات، ثم ما بقي بعدهم فهو لأولى رجل ذكر، وهم العصبة من الفروع الذكور، والأصول الذكور، وفروع الأصول الذكور، والوَلاء.

٣. أنَّ صاحب الفرض مقدم على العاصب في البداءة، وأنَّه إذا استغرقت الفروض التركة سقط العاصب في جميع مسائل الفرائض.

---

(١) صحيح البخاري (٦٧٣٢)، صحيح مسلم (١٦١٥).

٤. ويدل الحديث على أنَّه إذا لم يوجد صاحب فرض، فالمال كله للعصبة.

٥. الحكمة في أنَّ العصوبة صارت في الرجال دون النساء، وزاد نصيبهم عليهنَّ هو أنَّ الرجال متحملون للنفقات، والمهور، والديات في العاقلة والديات، أما النساء فمكفيَّات النفقة، ومعفيَّات من كثير من الإلتزامات المادية.



الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِـي أُمَامَـةَ الْبَاهِلِـيِّ ﵁ قَالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَقُـولُ: «**إِنَّ اللهَ قَـدْ أَعْطَـى كُلَّ ذِي حَـقٍّ حَقَّـهُ؛ فَـلا وَصِيَّـةَ لِوَارِثٍ**». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ[1].

الْـفَـوَائِـدُ:

١. الحقوق المذكورة هي الفرائض التي فرضها الله للورثة.

٢. أهمية حفـظ حقوق الناس فيما بينهم، ولـذا نص الله عليها مفصلة في كتابه العزيز.

٣. تحريـم الوصية لأحد الورثـة وبطلانها، لكونهـا زيادة على ما شرعه الله وفرضه.

٤. لعظيـم أثـر الميراث علـى نفـوس الورثـة، فقد قسـمه الله سـبحانه، حتى تطيب النفوس، ولا يكون سـببًا في فرقة أو ضغينة بين الأقارب.

---

(١) سنن أبي داود (٢٨٧٠)، جامع الترمذي (٢١٢٠)، سنن ابن ماجه (٢٧١٣).

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ ﷻ عَوْنُهُمْ؛ الْمُكَاتَبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالْمُتَزَوِّجُ يُرِيدُ الْعَفَافَ، وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ**». رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ إِلَّا النَّسَائِيَّ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- المكاتب: العبد الذي يشتري نفسه من سيده.

الْفَوَائِدُ:

١. في قوله: «**حق على الله**»، أي حق أوجبه الله على نفسه، وهو فضل منه سبحانه على عباده.
٢. الشريعة متشوفة إلى تحرير الرقيق، ولذا شرع كل ما يسهل ويعين ويحفز على عتقهم.

---

(١) جامع الترمذي (١٦٥٥)، سنن ابن ماجه (٢٥١٨)، ورواه النسائي (٣١٢٠).

٣. الحث على إعانة من يريد العفاف.

٤. في الحديث إشارة إلى الحكمة من مشروعية الزواج، وهو حصول العفاف بالاستغناء عن الحرام بما أحله الله سبحانه.

٥. فضل المجاهد في سبيل الله، والحث على الإنفاق في سبيل الله.

٦. الحث على بذل الأسباب لحصول المراد، بعد صدق التوكل على الله سبحانه.



الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ**». **مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ**[١].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- الولادة: النسب.

الْفَوَائِدُ:

١. ثبوت المحرمية في الرضاع.
٢. الرضاع يحرم ما يحرمه النسب، من الزواج والحجاب وغيرها.
٣. عظيم الأثر الذي جعله الله سبحانه على الرضاعة، يحتم على المسلم ضبطها.
٤. زوج المرضعة له مثل أحكام المحرمية في الرضاع، فهو سبب اللبن.

---

(١) صحيح البخاري (٣٦٤٦)، صحيح مسلم (١٤٤٥).

الْحَدِيثُ الْخَمْسُونَ

عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ ﵁ قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِـيَ مِنْهَا آخَرَ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[١].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- لا يفرك: لا يبغض.

الْـفَـوَائِــدُ:

١. الحياة الزوجية تقوم على النظرة العادلة المتوازنة لها.
٢. عدم تغليب جانب من جوانب الحياة الزوجية على جميع جوانبها.

---

(١) صحيح مسلم (١٤٦٩).

٣. غالب المشاكل الزوجية سببها النظر للمعايب وإعلانها، وتجاهل المحاسن وإخفائها.

٤. معرفة ما جبل عليه الخلق من القصور والنقص، يحتم علينا تقبل الناس بنقصهم، وعدم تطلب الكمال.



الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»**. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. النهي عن سؤال الإمارة.

٢. استحباب بذل النصيحة لمن يحتاجها ولو لم يطلبها.

٣. بيان حقيقة الإمارة والحكم، وأنها تحتاج إلى الإعانة من الله سبحانه والتوكل عليه.

٤. استحباب الحنث باليمين إلى ما هو خير منها.

---

(١) صحيح البخاري (٦٦٢٢)، صحيح مسلم (١٦٥٢).

٥. استحباب تكفير اليمين قبل التحلل منها.

٦. الحديث دليل للقاعدة الفقهية من تعجل الشـيء قبل أوانه عوقب بحرمانه.



الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ فَلاَ يَعْصِهِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١).

الْفَوَائِدُ:

١. الوفاء بالنذر عبادة، وصرفه لغير الله شرك.

٢. وجوب الوفاء بنذر الطاعة.

٣. تحريم نذر المعصية، وتحريم الوفاء به.



(١) صحيح البخاري (٦٦٩٦).

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ**». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(١).

الْفَوَائِدُ:

١. دماء المسلمين تتساوى في الديات والقصاص، فلا فضل لعرق على عرق، أو نسب على نسب، أو حسب على حسب.
٢. إذا أدخل مسلم كافرًا في ذمته، فيسري ذلك على عموم المسلمين، وعليهم احترامها.
٣. المجاهدون شركاء في غنيمتهم، يتساوى فيها أدناهم وأقصاهم.

---

(١) سنن أبي داود (٢٧٥١)، سنن النسائي (٤٧٤٩)، سنن ابن ماجه (٢٦٨٣).

٤. المسـلمون يوالـون بعضَهـم دون غيرهم، فهـم جماعة على غيرهم.

٥. لا يقاد مسلم بدم كافر، ولا قصاص عليه.

٦. لا يقاد معاهد بدم غير المعاهد، ولا قصاص عليه.



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ**». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ[(١)].

الْفَوَائِدُ:

١. النهي عن ممارسة مهنة يتعدى أثرها بلا علم.
٢. الطبيب المجتهد غير المفرط لا يضمن التلف الحاصل من تطببه بغيره.
٣. من اقتحم مهنة الطب بلا علم، ولا شهادة له من أهل التخصص به، فهو آثم وضامن إن أتلف وتسبب بضرر على غيره.
٤. يقاس على الطب كل مهنة وصنعة يتعدى أثرها إلى الناس، فمن مارسها بلا علم وتسبب بتلف وضرر ضمن.

---

(١) سنن أبي داود (٤٥٨٦)، سنن النسائي (٤٨٤٥).

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ادْرَؤُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعَفْوِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعُقُوبَةِ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- ادرؤوا: امنعوا.

الْفَوَائِدُ:

١. حرمة دم المسلم والاحتياط لها بدرء الحد عنها.

٢. تشوف الشريعة إلى درء الحدود عند الشبهة.

---

(١) جامع الترمذي (١٤٢٤).

٣. الحث على تغليب العفو عند الاشتباه.

٤. يسر الشريعة وتشوفها إلى السماحة والتيسير على الناس.

٥. الخطأ بالتيسير والعفو، خير من الخطأ في المشقة والعقوبة.



الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. وجوب طاعة ولي الأمر في طاعة الله.
٢. لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الله.
٣. حق الله أعظم من حق المخلوق، فإن تعارضا قدم حق الله، ولا عبرة بحق غيره من الخلق.
٤. لا يستقيم أمر الناس إلا بقيادة تجتمع عليها، وتأتمر بأمرها، ولا تستقيم القيادة إلا بطاعة في المعروف.



(١) صحيح البخاري (٧٢٥٧)، صحيح مسلم (١٨٤٠).

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ وَأَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. في الحديث حث للقضاة والعلماء والحكام على بذل الوسع في الاجتهاد لمعرفة الحكم الشرعي.
٢. ما يميز هذا الدين العظيم فتح باب الاجتهاد لمن تمكن منه، وكان من أهله.
٣. من لم يكن من أهل الاجتهاد واجتهد يأثم، ولا يؤجر على ذلك.

---

(١) صحيح البخاري (٧٣٥٢)، صحيح مسلم (١٧١٦).

٤. الحث على العلم والبحث والاجتهاد، ومما يشجع عليه العفو عن خطأ المجتهد.

٥. من العدل تمييز المصيب عن المخطئ من المجتهدين، مع ثبوت الأجر لكل مجتهد.



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ

عَنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**لَـوْ يُعْطَى النَّـاسُ بِدَعْوَاهُـمْ لَادَّعَى رِجَالٌ دِمَـاءَ قَوْمٍ وَأَمْوَالَهُـمْ، وَلَكِنِ الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ(١).

الْـفَـوَائِـدُ:

١. جاءت الشريعة بحفظ الحقوق من الدعاوى الباطلة.

٢. النفس مجبولة على الطمع ما لم تضبط بضوابط الشرع.

٣. البينة على المدعي، واليمين على من أنكر، قاعدة عظيمة في حفظ الحقوق.

٤. عناية الشريعة بدقائق النفوس، ومعالجتها لها، دليل على كون مصدرها من الخالق سبحانه.



---

(١) صحيح مسلم (١٧١١).

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ، وَلَا ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ، وَلَا قَرَابَةٍ، وَلَا الْقَانِعِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- ذي غمر: ذي حقد وعداوة.
- ظنين: متهم.
- القانع: الخادم والتابع.

الْفَوَائِدُ:

١. لا تجوز شهادة من ليس أهلًا للشهادة.
٢. العدالة شرط في الشهادة، ولا يشهد من لم تتوفر فيه.

---

(١) جامع الترمذي (٢٢٩٨).

٣. الشهادة يبنى عليها عمل وحكم بين الناس، ولذلك اشترط للشاهد شروط تضمن صدقها.

٤. لا تصح شهادة المتهم بالعداوة، أو الموالي لقرابة، أو جلب منفعة، أو دفع ضرر للشاهد.

٥. الحديث من أمثلة قاعدة سد الذرائع، فليس كل قريب يوالي قريبه في الشهادة، لكن الشرع حفظ الشهادة بسد هذه الذريعة.



الْحَدِيثُ السِّتُّونَ

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَاقُوا الْعَدُوِّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ: «**مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْهُ؛ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ**»، وَأَصَبْنَا نَهْبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِهَذِهِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ، فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- فمدى الحبشة: سكينهم وأداة الذبح عند الحبشة.
- نهب إبل: غنيمة إبل.

---

(١) صحيح البخاري (٢٤٨٨)، صحيح مسلم (١٩٦٨).

- فند منها بعير: هرب.
- أوابد الوحش: المتوحشة النافرة من الناس.

الْفَوَائِدُ:

١. ذكر اسم الله على الصيد، وإنهار الدم شرط لحل الصيد.
٢. النهي عن التشبه بالكفار، ولذلك حرم الذبح بالظفر.
٣. النهي عن التذكية بالسن؛ لأنه عظم.
٤. ما هرب من الأنعام ولم يستطع عليه فحكمه حكم الوحش، فيجوز صيده.
٥. أهمية الاستعداد للعدو.
٦. جواز الذكاة بكل ما أخرج الدم إلا السن والظفر وسائر العظام.



الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ

عَـنْ شَـدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِـنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

الْـفَـوَائِـــدُ:

١. أوجب الله الإحسان في كل شيء، حتى عند القتل والذبح.
٢. من الإحسان عند الذبح شـحذ السكين حتى يريح الذبيحة عند ذبحها.
٣. إذا كان الإحسان في الذبيحة مشروعًا، فهو في غيرها أولى.
٤. الإحسان بين العبد وربه عبادته كأنه يراه.
٥. الإحسـان بين العبـد والخلـق معاملتهـم بالخلق الحسـن، والتفضل عليهم بالخير.

---

(١) صحيح مسلم (١٩٥٥).

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ الْحُمُرَ الْإِنْسِيَّةَ وَلُحُومَ الْبِغَالِ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. من حكمة التشريع التدرج في تحريم المحرمات حتى تقبلها النفوس.

٢. تحريم أكل لحوم الحمر المستأنسة الأهلية.

٣. تحريم أكل لحوم البغال.

٤. تحريم أكل كل ذي ناب من السباع.

٥. تحريم أكل كل ذي مخلب يصيد به من الطيور.

---

(١) جامع الترمذي (١٤٧٨).

٦. من رحمة الله بالخلق يسر شريعته، فالمحرمات من الأطعمة محدودة، والمباح لا حد له.

٧. ما حرمه الله على عباده لا خير لهم فيه، بل ويشتمل على ضرر كبير، فالرب أرحم بالخلق.



الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَنَ اللهُ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ**». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١).

الْفَوَائِدُ:

١. تحريم تشبه الرجال بما يخص النساء من اللباس والسلوكيات وغيرها.
٢. تحريم تشبه النساء بالرجال فيما يخص الرجال.
٣. خلق الله الرجال والنساء على طبيعة مختلفة، وشرع لهم من الشرع ما يناسب ما خلقهم عليه.
٤. على الأهل والمربين مراعاة ما يخص الذكر والأنثى عند التربية، فبعض سلوكيات التشبه تنشأ بسبب التربية الخاطئة.

---

(١) صحيح البخاري (٥٨٨٥).

٥. في الحديث وعيد شديد وهو اللعن، واللعن الطرد من رحمة الله، ومن حرم الرحمة فقد حرم الخير والنجاة، فليحذر المسلم من هذا العمل.

٦. تغيير أسماء هذه السلوكيات الشاذة المحرمة بغير اسمها الشرعي، بغية ترويجها وتسويقها، لا يغير حكمها وعظيم الوعيد على مرتكبها.



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ

عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً**». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. من رحمة الله بعباده أنه أنزل لكل مرض دواء عرفه من عرفه وجهله من جهله.
٢. الحث على طلب علم الطب، ومعرفة الأدوية التي أنزلها الله سبحانه وتعالى.
٣. أن الله سبحانه هو الشافي، فهو منزل الشفاء، وهو الشافي حقيقة.
٤. حث المريض على التعلق بالله، وسؤاله الشفاء فهو الشافي سبحانه وتعالى.

---

(١) صحيح البخاري (٥٦٧٨).

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. الرؤيا الصالحة من الله، مبشرة ومحذرة ومثبتة، والحلم من الشيطان.

٢. الإرشاد إلى الهدي النبوي لمن رأى شيئًا يكرهه في منامه، أن يستعيذ بالله من شرها ومن شر الشيطان، ثم ينفث ثلاثًا، ولا يحدث بها أحدًا.

---

(١) صحيح البخاري (٦٩٨٦)، صحيح مسلم (٢٢٦١) واللفظ للبخاري.

٣. ينبغي لمن رأى رؤيا صالحة أن يشكر الله ﷻ، ويحسن الظن فهي من الله.

٤. يستفاد من إضافة الحلم للشيطان: أن يعلم الناس مكائده، فلا تحزنهم، ولا تضرهم بإذن الله.

٥. أن النفث والتعوذ سبب في السلامة من أثر الحلم.

٦. الالتجاء إلى الله سبحانه والاستعاذة به مما يخشى الإنسان ضرره.



الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ

عَـنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَـيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**مِنْ حُسْـنِ إِسْـلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**». رَوَاهُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ورَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١].

الْـفَـوَائِـدُ:

١. الحث على ترك ما لا يعني الإنسان مما يضره ولا ينفعه.
٢. الحث على النافع من الأعمال والأقوال.
٣. النهي عـن تتبع ما لا نفع للإنسـان فيه، فهـو مدعاة لضياع الوقت والتشتت في الأمر.
٤. يتفـاوت الناس فـي إيمانهـم بحسـب أعمالهم فليسـوا فيه سواء، فمنها الحسن ومنها دون ذلك.

---

(١) جامع الترمذي (٢٣١٧)، مسند أحمد (١٧٣٧) سنن ابن ماجة (٣٩٧٩)

٥. تفاوت الأعمال الصالحة، فمنها الحسن ومنها الأحسن.

٦. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يعني المسلم، ومثله دعوة الناس للخير، وتحذيرهم من الشر فهو مما يعني المسلم، وليس مما لا يعنيه كما يظنه البعض.



الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ

عَنْ أَيُّوبَ بْـنِ مُوسَـى بْنِ عَمْرِو بْنِ سَـعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ**». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- نحل: أعطى.

الْفَوَائِدُ:

١. حث الآباء على تعليم أبنائهم، وإحسان تربيتهم.
٢. الأدب الحسن، وحسن التعامل مع الناس، من أفضل ما يتربى عليه الطفل.
٣. في الحديث حث للآباء ليكونوا قدوات حسنة لأبنائهم، فبهم يقتدون.

---

(١) جامع الترمذي (١٩٥٢).

٤. العطايا المعنوية تفوق الهدايا الحسية، ففيها سعادة العبد ونجاته ومنها حسن الأدب.

٥. حسن الأدب يعين على صحبة الصالحين وخيار الناس، ويبعده عن أشرارهم وسفهائهم.



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ**[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- حامل المسك: بائع المسك.
- يحذيك: يعطيك ويهديك.
- نافخ الكير: الحداد ينفخ النار.

الْفَوَائِدُ:

١. الحرص على صحبة الصالحين، فهي لا تخلو من نفع وفائدة، وأقلها الذكر الحسن.

---

(١) صحيح البخاري (٥٥٣٤)، صحيح مسلم (٢٦٢٨).

٢. الحث على البعد عن رفقاء السوء، أو حتى الاقتراب منهم ومن مجالسهم، لما يترتب على ذلك من شر في الدنيا والآخرة.

٣. استخدام النبي ﷺ لأسلوب الأمثال؛ لما فيه من فوائد في ترسيخ العلم في ذهن السامع وتوضيحه.



الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. ينبغي للمؤمن أن يكون حذرًا فطنًا متيقظًا.

٢. التحذير من الغفلة وتكرار الخطأ الواحد.

٣. الحذر عند معاملة الكفار والمنافقين، والتنبه لخداعهم ومكرهم.

٤. ضرب المثال يوضح المراد ويقربه للسامع.



(١) صحيح البخاري (٦١٣٣)، صحيح مسلم (٢٩٩٨).

الْحَدِيثُ السَّبْعُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ». رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ[1].

غريب الحديث:

التدبير: حسن التصرف في المال.

الكف: الترك.

الْفَوَائِدُ:

١. جواز خص بعض الناس بما ينفعهم من العلم النافع.
٢. من هدي النبي ﷺ ذكر كنى أصحابه، وما يحبون من أسماء.

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي (٨٩٦٦)، ورواه ابن ماجه (٤٢١٨).

٣. العقل من نعم الله على عباده، فبه يدرك الخير من الشر، والضار من النافع.

٤. الحث على إعمال العقل بالتدبير، وهو التفكر بعواقب الأمور، والانتفاع بذلك.

٥. من التدبير المحمود وضع الأشياء في موضعها، ومنها الاعتدال والتوازن بين البخل والتبذير.

٦. الحث على الورع، وهو الكف وترك ما يظن ضرره على العبد.

٧. الحث على حسن الخلق، فهو الشرف والمكانة التي ترفع العبد.



الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ

عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَـالَ: جَاءَ رَجُـلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، أَوْصِنِـي؟ فَقَـالَ: «**لَا تَغْضَـبْ**» ثُـمَّ رَدَّدَ مِـرَارًا، فَقَـالَ: «**لَا تَغْضَبْ**». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[١].

الْـفَـوَائِــدُ:

١. مشـروعية سـؤال النصيحـة ممن يظن بـه رجحـان العقل، وحسن القصد.

٢. النهي عن الغضب، لما يورثه من آثار سيئة على من يغضب.

٣. تكرار الوصية يدل على توكيدها، وأهميتها.

٤. تنوع وصايا النبي ﷺ لأصحابه، لتنوع أحوالهم واحتياجاهم.

٥. يحسن بالموصي والناصح مراعاة حال من يوصيه، ومعرفة ما يحتاجه.

---

(١) صحيح البخاري (٦١١٦).

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ

عَـنْ عَبْدِ اللهِ بْـنِ مَسْـعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِـي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَـنًا وَنَعْلُهُ حَسَـنَةً؟ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَـالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- بطر الحق: رد الحق.
- غمط الناس: احتقار الناس.

الْـفَـوَائِــدُ:

١. التحذيـر من أمـراض القلـوب عمومًـا، والكبـر على وجه الخصوص، لعظيم ضرره على العبد.

---

(١) صحيح مسلم (٩١).

٢. قليل الكبر يحرم العبد من دخول الجنة، فكيف بكثيره.

٣. الحديث من أحاديث الوعيد التي يؤمِن به المسلم، وتُمَر كما جاءت كما هو منهج أهل السنة والجماعة.

٤. على العبد تطهير قلبه من الكبر.

٥. الكبرياء لله وحده سبحانه فهو المتكبر، وما نازعه أحد رداء كبريائه إلا أذله، وعاجل الذل احتقار الخلق للمتصف بصفة الكبر.

٦. ليس من الكبر أن يحب أحدنا أن يكون حسن الثياب والملبس.

٧. الله جميل يحب تجمل العبد بلا إسراف أو مخيلة.

٨. عرَّف النبي ﷺ الكبر، وبين أنه رد الحق وعدم قبوله، واحتقار الناس.



الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ(١).

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- كفافًا: ما يكفيه.
- قنعه: جعله من أهل القناعة، والقناعة: الرضا.

الْفَوَائِدُ:

١. من هُدِي إلى الإسلام فقد أفلح في الدنيا والآخرة.
٢. ما أغناك الله به عن الناس من رزق فهو الغنى.

---

(١) صحيح مسلم (١٠٥٤).

٣. الرضا بما كتب الله للعبد والقناعة به من الفلاح.

٤. جمع الحديث أسباب السعادة في الدنيا، والفلاح في الآخرة.

٥. الحديث قاعدة في طمأنينة النفس، وراحة البال، وبيان لحقيقة السعادة والفلاح.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

عَـنْ أَبِـي أَيُّـوبَ الْأَنْصَـارِيِّ رضي الله عنه قَـالَ: جَـاءَ رَجُـلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، عِظْنِي وَأَوْجِزْ، فَقَالَ: «**إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِـكَ؛ فَصَلِّ صَلَاةَ مُـوَدِّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَـذِرُ مِنْهُ غَـدًا، وَاجْمَعِ الْيَـأْسَ مِمَّا فِي أَيْـدِي النَّاسِ**». رَوَاهُ أَحْمَدُ(١).

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- واجمع اليأس: اقطع الرجاء.

الْـفَـوَائِـــدُ:

١. مشروعية سؤال الموعظة والنصح.

٢. صبر النبي ﷺ على أسئلة الناس وطلباتهم.

---

(١) مسند أحمد (٢٩٨١).

٣. الإيجاز من صفات الموعظة النافعة.

٤. تذكر المـوت والـدار الآخـرة واسـتحضارها قبـل الصلاة وأثناءَها من الأسباب المعينة على الخشوع.

٥. الحـث على إمسـاك اللسـان ممـا يُظَـن ضـرره فـي الدنيا والآخرة.

٦. الغنى هو الاستغناء عن الناس، والتوكل على الله سبحانه.



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ؟!». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(١).

الْفَوَائِدُ:

١. النصر والرزق من الله سبحانه، ينصر من يشاء، ويرزق من يشاء عز وجل.
٢. من أسباب النصر الإحسان للضعفاء من النساء والأطفال والشيوخ والفقراء وأمثالهم.
٣. الإحسان للضعفاء من أسباب الرزق.
٤. من علامات قوة الأمة إحسانها لضعفائها.



(١) صحيح البخاري (٢٨٩٦).

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**يَضْحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْـنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُـلَانِ الْجَنَّةَ؛ يُقَاتِلُ هَذَا فِـي سَـبِيلِ اللهِ، فَيُقْتَـلُ، ثُـمَّ يَتُـوبُ اللهُ عَلَـى الْقَاتِلِ فَيُسْـلِمُ فَيُسْتَشْهَدُ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْـفَـوَائِــدُ:

١. إثبات صفة الضحك لله ﷻ ضحكًا يليق بجلاله.

٢. من آثار اثبات صفة الضحك لله سبحانه، الإيمان بعظيم رحمتـه ولطفه بعبـاده، كما قـال الصحابي حينما سـمع هذه الصفة: (ما عدمنا من رب يضحك خيرًا) نسـأل الله من فضله.

---

(١) صحيح البخاري (٢٨٢٦)، صحيح مسلم (١٨٩٠).

٣. الهداية للإسلام، ونطق شـهادة أن لا إله إلا الله كفارة لكل ذنب قبلها.

٤. الشهيد من قتل لإعلاء كلمة الله وفي سبيله.

٥. أن المتقاتلَين إن تاب القاتل منهما يجتمعان في الجنة.



الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ أَصَابَهُ؛ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. كراهة تمني الموت لضر نزل بالعبد.

٢. يستفاد من الحديث مشروعية هذا الدعاء لمن خاف ولم يصبر.

٣. فضل الصبر، والحث عليه.

٤. الحث على التوكل على الله ﷻ.

٥. الأمر بالرضا بالقضاء والقدر.

٦. الدعاء يتضمن سؤال الله الخيرة، فلا يعلمها إلا الله، فهو المطلع على الغيب، المقدر لكل خير.

---

(١) صحيح البخاري (٥٦٧١)، صحيح مسلم (٢٦٨٠).

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. الدنيا دار ابتلاء واستخلاف.
٢. التحذير من فتنة الدنيا، وعدم الاغترار بها.
٣. خطورة فتنة النساء، وأن أول انحراف بني اسرائيل كان في فتنة النساء، ثم تبعه عظيم انحرافهم، وتحريفهم، وتكذيبهم، وقتلهم للأنبياء.
٤. فتنة النساء بوابة لبقية الفتن، كما وقع لبني إسرائيل.

---

(١) صحيح مسلم (٢٧٤٢).

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً؛ أَعْلَاهَا: قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١).

الْفَوَائِدُ:

١. حديث أبي هريرة دليل على أن الإيمان شعب كثيرة، منه ما هو قول كقول لا إله إلا الله، ومنه ما هو عمل بالجوارح كإماطة الأذى عن الطريق، ومنه ما هو عمل بالقلب كالحياء، وهذا مذهب أهل السنة والجماعة.

٢. في قوله: «أعلاها» دليل على أن الأعمال الصالحة ليست في منزلة واحدة، ويستدل به على تفاوت الناس في الإيمان كما هو معتقد أهل السنة والجماعة.

---

(١) صحيح البخاري (٩)، صحيح مسلم (٣٥).

٣. الحديث فيه دلالة على فضل الحياء وعِظَم منزلته.

٤. الحديث دليل على أهمية الحياء حيـث أُفرد بالذكر مع أن شعب الإيمان كثيرة.



الْحَدِيثُ الثَّمَانُونَ

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْكُمْ مِـنْ أَحَدٍ إِلَّا سَـيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْـسَ بَيْنَـهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَـانٌ؛ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُـرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِـقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْـفَـوَائِـــدُ:

١. إثبات صفة الكلام لله تعالى وأنه سـبحانه يتكلم متى شـاء كما يليق بعظمته، ومن كلامه القرآن الكريم.

٢. لا تحقر من الأعمال الصالحة شـيئا فإنك أحوج إليها يوم القيامة عند وزن الأعمال، وتطاير الصحف، ورؤية النار في ذلك المحشر العظيم.

---

(١) صحيح البخاري (١٤١٣)، صحيح مسلم (١٠١٦).

٣. كل عمل صالح يقيك، ويحجبك عن النار، ويرفعك في درجات الجنة ولو كان قليلًا.

٤. النار عظيمة يخافها كل أحد حتى الأنبياء يخافون منها، لعظم ما أودع الله فيها من العذاب، فالمسلم العاقل يحذرها، ويتقيها بما يقدمه من أعمال صالحة في الدنيا.

٥. كل مؤمن سيكلمه الله يوم القيامة مباشرة، فلنستعد لهذا اللقاء العظيم بين يدي رب العالمين.

٦. كل العباد سوف يعبرون النار ويسيرون فوقها على متن جهنم، وأهوال النار تضطرم تحت أقدامهم، فلا نجاة منها إلا برحمة الله والعمل الصالح.

٧. لا ترد سائلًا ولو بشيء قليل، فإن لم تجد فبكلمة حسنة تطيب بها نفسه، وتحفظ بها وجهه، وتكون ذخرًا لك عند الله.



الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فأتوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. تحريم الاختلاف على النبي ﷺ بالتنازع في أمره أو نهيه.
٢. النهي عن كثرة الأسئلة في زمن التشريع.
٣. ذم الأمم السابقة بكثرة السؤال والاختلاف على الأنبياء.
٤. وجوب طاعة الرسول ﷺ في أمره ونهيه.
٥. الأصل في النهي التحريم.

---

(١) صحيح البخاري (٧٢٨٨)، صحيح مسلم (١٣٣٧).

٦. ارتكاب المحرم أعظم حرمة من ترك الواجب، فالمحرم لا استثناء في النهي عنه، أما الواجب فمقيد بالاستطاعة.

٧. كل ما نهى الله عنه فتركه مقدور عليه.



الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ

عَنْ جَرِيرِ بْـنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ، لَا يَرْحَمْهُ اللهُ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْـفَـوَائِـــدُ:

١. فضل الرحمة بالخلق.

٢. إثبات صفة الرحمة لله سبحانه.

٣. عامل الناس بمثل ما تحـب أن يعاملك الله به، فالجزاء من جنس العمل.

٤. حـث العبد علـى التخلـق بصفة الرحمـة لخلـق الله، حتى يرحمه خالقهم سبحانه.

٥. تراحـم العباد فيمـا بينهـم مدعـاة لشـمولهم برحمة الله سبحانه.

---

(١) صحيح البخاري (٥٩٩٧)، صحيح مسلم (٢٣١٩).

٦. مجتمع تسوده الرحمة بين الغني والفقير، والكبير والصغير، والراعي والرعية، والقوي والضعيـف، مجتمع مرحوم من الرحمن الرحيم سبحانه.



الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- ينسأ: يؤخر.
- أثره: عمره.

الْفَوَائِدُ:

١. عظم الجزاء الدنيوي لصلة الرحم، فضلًا عن جزاء الآخرة.

٢. لا تعارض بين الإخلاص في العمل، وبين رجاء حصول الجزاء الدنيوي منه قبل الآخرة؛ لأن النبي ﷺ حث على

---

(١) صحيح البخاري (٥٩٨٥)، صحيح مسلم (٢٥٥٧).

صلة الرحم، وربطه بجزاء دنيوي عظيم وهو سعة الرزق وطول العمر.

٣. أداء الطاعات بركة في الدنيا والآخرة.

٤. من كرم الله سبحانه ورحمته بخلقه أن جعل أجورًا عظيمة على أعمال يسيرة.



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١].

الْفَوَائِدُ:

١. الحث على الاهتمام بأعمال القلوب، وأنها من أعظم أسباب دخول الجنة.

٢. على العبد أن يلزم صحبة الصالحين من عباد الله.

٣. صحبة الصالحين خير في الدنيا فهم عون على فعل الطاعات وترك المنهيات، وخير في الآخرة فهم من الشفعاء الذين يأذن الله لهم بالشفاعة.

٤. من عظيم فضل الله على عباده أن منزلة العبد يوم القيامة، بمنزلة من يحبهم في الله وإن كانوا خيرًا منه في درجاتهم في الجنة.

---

(١) صحيح البخاري (٦١٦٨)، صحيح مسلم (٢٦٤١).

٥. فرح الصحابة رضوان الله عليهم بهذا الحديث فرحًا شديدًا، لعلمهم أنهم ليسوا على منزلة واحدة في الجنة، إلا أن قلوبهم معمورة بحب النبي ﷺ وحب أصحابه رضي الله عنهم، فيرجون من الله أن يكونوا معهم.



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- مقرنين: مطيقين.

---

(١) صحيح مسلم (١٣٤٢).

- منقلبون: راجعون.
- وعثاء: مشقة وتعب.

الْفَوَائِدُ:

١. من السنة ذكر الدعاء بعد ركوب وسيلة السفر، والشروع فيه.
٢. من هدي النبي ﷺ حمد الله والثناء عليه وشكره على كل نعمة.
٣. من هدي النبي ﷺ تعلق قلبه بالله، وتوكله عليه، وكثرة دعائه لربه.
٤. من السنة تقديم الثناء على الله ﷻ بين يدي الدعاء.
٥. تضمن الدعاء الثناء على الله سبحانه، والتوكل عليه، وسؤال الله أن يكون هذا السفر سفر خير، ووقاية من العذاب.
٦. تضمن الدعاء استخلاف الله على الأهل، والاستعاذة من كل ما يؤذي المسافر.
٧. ختم الدعاء عند الرجوع من السفر بالتوبة من كل ذنب وتقصير، وحمد الله على كل نعمة.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ

عَنْ جَابِرِ بْـنِ عَبْـدِ اللهِ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**خُـذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ**». رَوَاهُ أَحْمَدُ ومُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ[١].

الْـفَـوَائِــدُ:

١. الحديث أصل في أعمال مناسك الحج والعمرة.
٢. الأخذ عن النبـي ﷺ، واتباعه، والاقتداء بـه، من مضامين شهادة أن محمدًا رسول الله ﷺ.
٣. نقل الصحابـة رضـوان الله عليهم كل ما عملـه النبي ﷺ، وكل ما قاله في الحج.
٤. العبادات توقيفية ومنها الحج، فلا يتنسـك لله إلا بما شرع سبحانه، وما دل عليه هديه ﷺ.
٥. أفعال النبي ﷺ من السنة المتبعة.

---

(١) صحيح مسلم (١٢٩٧)، سنن النسائي (٣٠٦٢)، مسند أحمد (١٤٦٤٣).

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. في الحديث دلالة على فضل سورة الإخلاص، وأنها تعدل ثلث القرآن.

٢. سور القرآن وآياته تتفاضل من حيث الأجر والثواب.

٣. تميزت سورة الإخلاص بما تضمنته من توحيد الله سبحانه.

٤. في الحديث حث على تلاوة وحفظ وتدبر وتدارس سورة الإخلاص لما اختصت به من هذا الفضل العظيم.

---

(١) صحيح مسلم (٨١١)، والحديث رواه البخاري كذلك عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (٥٠١٥).

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ

عَـنْ عَبْدِ اللهِ بْـنِ مَسْـعُودٍ رضي الله عنه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

الْـفَـوَائِــدُ:

١. الغبطة الحقة لا تكون إلا في العمل الصالح الموصل للجنة.
٢. نعم المال الصالح في يد العبد الصالح.
٣. فضل العلم النافع، وفضل تعليمه، والعمل به.
٤. الفرق بين الحسد والغبطة؛ أن الحسد تمني زوال النعمة عن المحسود، والغبطة تمني مثلها مع بقائها على صاحبها.



(١) صحيح البخاري (٧٣)، صحيح مسلم (٨١٥).

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ

عَـنْ عَبْدِ اللهِ بْـنِ مَسْـعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُـو، فَيَقُـولُ: «**اللَّهُـمَّ إِنِّـي أَسْـأَلُكَ الْهُـدَى وَالتُّقَـى، وَالْعَفَـافَ وَالْغِنَى**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

الْـفَـوَائِـدُ:

١. مضاميـن دعاء النبي ﷺ تـدل على حاجة الخلـق لها، فهو أعرف الخلق بما يحتاجه العبد، وما ينفعه.

٢. النبي ﷺ هو الهادي البشـير، ومع ذلك يسـتكثر من سؤال الله الهداية، فالعبد لا غنى له عن هداية الله له.

٣. من رزق تقـوى الله رزق الخيـر كله، لذلك كثر سـؤال الله التقوى في دعاء النبي ﷺ.

٤. العفاف غنى النفس والجوارح بالحلال عن الحرام، وغناها عما في أيدي الناس.

---

(١) صحيح مسلم (٢٧٢١).

٥. مـن مضامين هـذا الدعـاء المبارك سـؤال الله الغنـى، وهو الاسـتغناء عن الخلق بالخالـق سـبحانه، وألا يحتاج العبد لغير الله عَزَّوَجَلَّ.



الْحَدِيثُ التِّسْعُونَ

عَـنْ عَبْدِ اللهِ بْـنِ عَمْرٍو ﵄ قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَـنِ النَّارِ، وَيَدْخُلَ الْجَنَّـةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَـوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّـاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

الْـفَـوَائِــدُ:

١. في الحديث إشـارة إلى عمل قلبي مهـم؛ وهو حب العمل الصالح الذي يكون سببًا في النجاة من النار ودخول الجنة.

٢. دل الحديث على سبب من أسباب النجاة من النار، والفوز بالجنة.

٣. الإيمان بالله وما يتضمنـه من الألوهية والربوبية والأسـماء والصفات سبب لدخول الجنة.

---

(١) صحيح مسلم (١٨٤٤).

٤. معاملة الناس بالحسنى، ومقابلتهم بالإحسان، من أسباب دخول الجنة.

٥. جمع الحديث بين حقوق الله، وحقوق خلقه، وأنهما سبب النجاة من النار ودخول الجنة.

٦. حسن الخاتمة، تكون بالموت على الإيمان بالله، والإحسان للناس.



الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالتِّسْعُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا؛ فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا؛ وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ(١).

الْفَوَائِدُ:

١. إثبات صفتي الرضى والسخط لله سبحانه، على وجه يليق به سبحانه، بلا تمثيل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تحريف.
٢. الحرص على الأمور التي ترضي الله وأهمها عبادة الله وحده لا شريك له.
٣. في الحديث حث على الاجتماع، والتحذير من الفرقة بين المسلمين.

---

(١) صحيح مسلم (١٧١٥).

٤. في الحديث إشارة إلى سبب الاجتماع وهو الاجتماع على ما يرضي الله سبحانه، والتمسك بدينه.

٥. الأمور التي ترضي الله سبحانه ترجع إلى حسن تعامل الإنسان مع ربه سبحانه، وإخوانه المسلمين، وولاة أمره.

٦. التحذير من الأمور التي تسخط الله؛ وهي كل ما يضيع الوقت والمال والجهد فيما لا نفع فيه.

٧. الحث على الاشتغال بما ينفع، وترك ما لا ينفع من القول والفعل.



الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَتْ هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، لاَ يُعْطِينِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ، إِلَّا مَا أَخَذْتُهُ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكِ وَيَكْفِي بَنِيكِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١).

الْفَوَائِدُ:

١. وجوب النفقة على الزوجة والأولاد.

٢. استثناء الكلام في الخصم في مجلس القضاء من الغيبة.

٣. بيان المقدار الواجب في النفقة؛ وهو ما كان بالمعروف.

٤. فضيلة لهند بنت عتبة رضي الله عنها وكمال عقلها وتصديق الرسول ﷺ لها.

---

(١) صحيح البخاري (٢٢١١)، صحيح مسلم (١٧١٤).

٥. جواز أخذ نفقة الزوجة وأبنائها من الزوج بلا علمه، إذا كان لا ينفق عليهم بالمعروف، وأُمنت الفتنة من ذلك.

٦. من نجاح المستشار الناصح، والمصلح الموفق، سهولة الوصول إليه، وثقة الناس فيه لحفظه لأسرارهم.



الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحْكُمْ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[(١)].

الْفَوَائِدُ:

١. يجب على القاضي ألا يحكم بين الناس إذا كان في وضع يمنعه من حسن التصور والحكم بينهم.

٢. حماية الشريعة للقاضي من الوقوع في الخطأ.

٣. حماية الشريعة لحقوق الناس.

٤. شدة الغضب تنقص من عقل القاضي والحاكم والمستشار وعلمهم، فعليهم البعد عما يسببه.

٥. حث المسلم على عدم اتخاذ القرارات في حال الغضب.

---

(١) صحيح البخاري (٧١٥٨)، صحيح مسلم (١٧١٧).

٦. مهما ارتقى الإنسـان في درجات العلم والمعرفة والمكانة لا ينفك عن صفات نقص النفس البشرية، فعليه الاستمرار بتهذيبها، والحذر من تأثير نقصها على غيرها.



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلْ وَاشْرَبْ، وَالْبَسْ وَتَصَدَّقْ، فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا مَخِيلَةٍ**». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ[1].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- سرف: زيادة الحد في الانفاق في الأكل والشرب وغيرهما.
- مخيلة: الخيلاء والإعجاب والرياء.

الْفَوَائِدُ:

١. الحديث قاعدة في الاقتصاد والتعاملات المالية.
٢. أنعم الله على العبد بالمال لينتفع به، ويرى أثر النعمة عليه، بغير إسراف وتبذير، وبغير خيلاء وكبر.
٣. الحث على الصدقة، والأمر بها.

---

(١) مسند أحمد (٦٨٠٩)، صحيح البخاري (٥٧٨٣).

٤. التحذير من الإسراف، وهو صرف المال فيما لا نفع فيه.
٥. التحذير من الخيلاء، وهي من آثار الكبر.
٦. في الحديث إشارة إلى اهتمام الشرع بالفرد في مأكله ومشره، وبالمجتمع بالصدقة والإحسان.
٧. في الحديث إشارة إلى دعوة المسلم للاهتمام بأمور آخرته بالصدقة والإحسان، وأن لا ينسى حظه من الدنيا من المأكل والمشرب والملبس وغيرها.



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ أَوْ يُحِبُّـهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «**تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. خوف الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ من الله، وورعهم، يظهر في دقة أسئلتهم للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢. ما يظهره الله من أثر العمل الصالح، وحمد الناس لصاحبه من البشرى المعجلة.

٣. من رحمة الله بالخلق، وعلمه بضعفهم إظهارُ أثر أعمالهم الصالحة، بشرى لهم، وتشجيعا لغيرهم.

٤. في الحديث إشارة إلى أهمية التحفيز والتشجيع لنجاح الأعمال الدينية والدنيوية.

---

(١) صحيح مسلم (٢٦٤٢).

٥. الذي خلق الخلق هو من شرع الشرع، ولذا علم إلى دقائق خفايـا النفس البشـرية، وشـرع لها من الشـرع ما يناسـبها، وما فيه صلاح دينها ودنياها.



الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رِضَى اللهِ فِي رِضَى الْوَالِدَيْنِ وَسَخَطُ اللهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ**». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ[1].

الْفَوَائِدُ:

١. الحصول على رضا الله سبحانه، والسلامة من سخطه سبحانه غاية كل مسلم.

٢. الحث على طلب رضا الوالدين ببرهم، فرضاهم من أسباب رضا الله ﷻ.

٣. التحذير من سخط الوالدين بعقوقهم، فسخطهم من أسباب سخط الله ﷻ.

٤. قرن الله حقه بحق الوالدين لكونهم سبب في وجود العبد، والله سبحانه هو الخلاق الموجد.

---

(١) جامع الترمذي (١٨٩٩)، صحيح ابن حبان (٤٢٩)، مستدرك الحاكم (٧٣٤٢).

٥. في الحديث إثبات لصفتي الرضا والسخط لله ﷻ، كما يليق بجلاله سبحانه بلا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف ولا تحريف.



الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ

عَـنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْـعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ لَا يُغِـلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْـلِمٍ؛ إِخْـلَاصُ الْعَمَلِ للهِ، وَمُنَاصَحَـةُ وُلَاةِ الْأُمُـورِ، وَلُـزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْـلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُـمْ تُحِيطُ مِـنْ وَرَائِهِـمْ**». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالشَّـافِعِيُّ وَغَيْرُهُمَا[١].

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

• لا يغل: لا يبقى في قلبه غل.

الْـفَـوَائِـدُ:

١. الأمر بإخلاص العمل لله، وهو شرط لقبول العمل الصالح.

٢. الحث على النصح لـولاة أمـور المسـلمين، فالنصح لهم صلاح لهم وللمسلمين جميعًا.

---

(١) جامع الترمذي (٢٦٥٨).

٣. في الحديث حث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل فئات المجتمع.

٤. الأمر بلزوم جماعة المسلمين، والتحذير من الافتراق.

٥. بركـة الجماعـة، وأن بركتهـا تتعـدى لـكل أفرادهـا، ومن يتبعهم.

٦. أعمـال القلوب لها أثـر كبير علـى أعمال الجـوارح، فهذه الأعمال المذكورة في الحديث منبعها عمل قلبي.



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِئَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(١).

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

- الراحلة: ما يرتحله الرجل ناقة كان أو جملًا، تنتخب من الإبل ليقود بها الراعي القطيع.

الْفَوَائِدُ:

١. حث الدعاة على البحث عن الرواحل والقيادات إذ هم قليل في الناس، عزيز وجودهم.
٢. حث الدعاة والمربين على الاعتناء بالعناصر الفاعلة المتميزة، لعظيم أثرهم في المجتمع.

---

(١) صحيح البخاري (٦٤٩٨)، صحيح مسلم (٢٥٤٧).

٣. على المربي والداعية أن يكون واقعيًّا في دعوته وتعليمه، فليس الناس في مستوى واحد من الفهم والتفاعل.

٤. مع عناية النبي ﷺ بالمميزين من أصحابه، إلا أن خطابه ودعوته انتفع بها عموم المسلمين.

٥. استعمال النبي ﷺ أسلوب المثال في بيان العلم لتثبيت العلم وتوضيحه، فعلى المربي والداعية الاهتمام بهذا الأسلوب.



الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، الْقَابِضُ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ**». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ(١).

الْفَوَائِدُ:

١. الحديث من دلائل نبوة النبي ﷺ، فقد وقع ما ذكره النبي ﷺ في بعض بقاع العالم الإسلامي، وسيقع في آخر الزمان على الناس جميعًا.

٢. الأمر بالثبات على الدين زمن الابتلاء.

٣. في الحديث بيان لمكانة الدين العظيمة، والتي من أجلها شرع الصبر على البلاء العظيم لحفظه والثبات عليه.

٤. التمسك بالدين أعظم من فوات الدنيا ومتعها ولذاتها، فمن سلم له دينه فقد فاز فوزًا عظيمًا، وإن خسر دنياه.

---

(١) جامع الترمذي (٢٢٦٠).

٥. الدنيا دار ابتلاء، ولو سلم من بلائها أحد لسلم منها الأنبياء عليهم السلام.

٦. الأخبار المستقبلية في الكتاب والسنة هي حث لدفع البلاء قبل وقوعه، ودعوة للاستعداد له بالصبر والثبات وبذل الجهد لرفعه بعد وقوعه.



الخَاتِمَة

تَمَّتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ حَدِيثًا، مِنَ الْأَحَادِيـثِ النَّبَوِيَّـةِ الْجَوَامِعِ فِـي أَصْنَـافِ الْعُلُـومِ، وَالْمَوَاضِيعِ النَّافِعَـةِ، وَالْعَقَائِـدِ الصَّحِيحَـةِ، وَالْأَخْـلَاقِ الْكَرِيمَـةِ، وَالْفِقْـهِ، وَالْآدَابِ، وَالْإِصْلَاحَاتِ الشَّامِلَةِ، وَالْفَوَائِدِ الْعَامَّةِ[1].



(١) خاتمة الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رَحِمَهُ اللَّهُ.



